قد منا ه من جميل اثره وحميد سيره وبراعة علمه ورجاحة
عقله وجلة وجملة كماله وتجمع خصاله ونشاهد حاله
وصواب مقاله لم يحتج في صحة نبوته وصدق دعوته و
قد كفى هذا غيره واحد في اسلامه والايمان به فروينا
عن الترمذي وابن فانع وغيرهما باسانيدهم ان عبد الله بن
سلام المدينة رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة جئته لانظر اليه فلما استبنت وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب حدثنا به القاضي الشهيد
ابو علي رحمه الله تعالى قال نا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل
ابن خيرون عن ابي يعلى البغدادي عن ابي علي التنوخي عن ابن
محبوب عن الترمذي نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي
ومحمد بن جعفر وابن ابي عدي ويحيى بن سعيد عن عوف بن ابي
جميلة الاعرابي عن زرارة بن اوفى عن عبد الله ابن سلام
الحديث وعن ابي رمثة التيمي انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعي ابني فاريته فلما رايته قلت هذا نبي الله صلى الله عليه
وسلم وروى مسلم وغيره ان ضماما لما وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

قال

قال لهم اعد علي كلامك هؤلاء فلقد بلغن قاموس البحر هات
يدك ابايعك وقال جامع بن شداد كان رجل منا يقال له طارق
فاخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم شئ تبيعونه
فلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا وكذا وسقا من تمر فاخذ
بخطامه وسار الى المدينة فقلنا بعنا من رجل لا ندري من
هو ومعنا ظعينة فقالت انا ضامنة لثمن البعير رايت وجه
رجل مثل القمر ليلة البدر لا يخيس بكم فاصبحنا فجاء رجل بتمر فقال
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيل يا مركم ان تاكلوا من هذا
التمر وتكتالوا حتى تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجلندي ملك
عمان لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
قال الجلندي والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير
الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شئ الا كان اول تارك له
وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يبخي ويفي بالعهد ويجز الوعود
واشهد انه نبي وقال تفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها يضئ و
لو لم يمسسه نار هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم يقول يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا كما قال ابن
رواحة لو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر
وقد آن ان نأخذ في ذكر النبوة والوحي والرسالة وبعد في معجزة
القرآن وما فيه من دلالة وبرهان فصل اعلم ان الله جل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)